حزينا فقال يا ام سليم ما بال ابي عمير حزينا فقالت يا رسول الله مات نغيره
تعني طيرا كان يلعب به فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم يا ابا عمير ما فعل
النغير وكان كلما راه قال له ذلك وعن عايشة رضي الله عنها قالت اتيت
النبي صلي الله عليه وسلم بحريرة طبختها فقلت لسودة والنبي بيني وبينها كلي
فابت فقلت لها كلي او لالطخن وجهك فابت فوضعت يدي فيها فطليت
وجهها فضحك صلي الله عليه وسلم وقال يوما لعايشة ما اكثر بياض عينك
وكان صلي الله عليه وسلم متغافلا عما لا يشتهي فقد ترك نفسه من ثلاث الريا والاكثار
وما لا يعنيه وترك الناس من ثلاث كان لا يذم احدا ولا يعيره ولا يطلب عورته
وكان يقابل السيئة بالحسنة ولا يذم ذواقا ولا يمدحه والذواق الذي يقال ما ذ
ذواقا اي شيا من طعام او شراب وعن عبد الله بن ابي بكر عن رجل من العرب
قال زحمت رسول الله صلي الله عليه وسلم يوم حنين وفي رجلي نعل كثيفة فوطيت
بها علي رجله صلي الله عليه وسلم فنفحني نفحة بسوط في يده وقال بسم الله اوجعتني
قال فبت لنفسي لايما اقول اوجعت رسول الله صلي الله عليه وسلم فلما اصبحنا
اذا رجل يقول اين فلان فانطلقت وانا متخوف فقال لي رسول الله صلي الله
عليه وسلم انك وطيت بنعلك علي رجلي بالامس فاوجعتني فنفحتك بالسوط فهذه
ثمانون نعجة فخذها ولما نزل قوله تعالي خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين
قال لجبريل اي بعد ان ساله في ذلك ان ربك عز وجل يامرك ان تصل من
قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك وفي الحديث لا ينال عبد صريح
الايمان حتي يكون كذلك وفي الحديث ان ذلك افضل اهل الدنيا والاخرة
وكان صلي الله عليه وسلم لا يتكلم الا فيما يرجو ثوابه ويصبر للغريب علي الجفوة
في المنطق والمسالة لا يقطع علي احد حديثه ولا يتكلم في غير حاجة يعظم

النعمة

النعمة وان دقت لا يغضب لنفسه ولا ينتصر لها وانما يغضب اذا تعرض للحق شي
وعند غضبه لذلك لا يثنيه شي عن الانتصار له ويكرم كريم كل قوم ويوليه
عليهم ويتفقد اصحابه ويسال عنهم فان كان غايبا دعي له وان كان شاهدا
زاره وان كان مريضا عاده ويسال الناس عما الناس فيه افضل الناس عنده
اعمهم نصيحة واعظمهم عنده منزلة احسنهم مواساة لا يجلس ولا يقوم الا عن
ذكر واذا انتهي الي قوم جلس حيث ينتهي به المجلس ويامر بذلك ويعطي
كل واحد من جلسايه نصيبه حتي لا يحسب جليسه ان احدا اكرم عليه منه
من جالسه او نادمه لحاجة صابره حتي يكون هو المنصرف عنه من ساله حاجة
لم يرده الا بها او بميسور من القول عنده الناس في الحق سوا مجلسه مجلس
حلم وحيا لا ترفع فيه الاصوات ولا يتنازعون عنده الحديث اذا تكلم
اطرق جلساوه كانما علي روسهم الطير اي علي غاية من السكون والوقار
واذا تكلم عنده احد انصتوا له حتي يفرغ من حديثه اي لا يقطع بعضهم علي
بعض حديثه يضحك مما يضحكون ويعجب مما يعجبون فقد ذكر ان ابا بكر
خرج تاجرا الي بصري ومعه نعيمان بن عمرو الانصاري وسويبط بن حرملة
وكلاهما بدريا وكان سويبط علي زاد ابي بكر فجاءه نعيمان وقال له اطعمني
فقال لا حتي ياتي ابو بكر وكان نعيمان رجلا مضحاكا مزاحا فيه دعابة
وكان له اخبار ظريفة في دعابته فقال لسويبط لاغيظنك فذهب الي ناس
فقال لهم نعيمان تشتروا مني عبدا لي قالوا نعم قال انه عبد له كلام وانه
قايل لكم لست بعبد انا رجل حر فان كان اذا قال لكم هذا تركتموه فلا
تشتروه ولا تفسدوا علي عبدي قالوا بل نشتريه ولا ننظر في قوله فاشتروه
منه بعشرة قلايص فاقبل بها يسوقها واقبل بالقوم حتي عقلها ثم قال

لطيفة نعيمان الانصاري رضي الله عنه

Copyright © King Saud University